[337] الاشجار الخضرة النضرة النزهة، وغمر (1) ما حوله من أنواع النور (2) بما لا يوجد إلا في فصول أربعة من السنة (3)، قال الجبل: بلى (4)، أشهد لك يا محمد بذلك، وأشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قردا وخنازير لفعل، أو يجعلهم ملائكة لفعل، وأن يقلب النيران جليدا (5) والجليد نيرانا لفعل: أو يهبط السماء ألى الارض أو يرفع الارض إلى السماء لفعل، أو يصير أطراف المشارق والمغارب والوهاد (6) كلها صرة كصرة الكيس لفعل، وأنه قد جعل الارض والسماء طوعك، والجبال والبحار تنصرف بأمرك وسائر ما خلق ا من الرياح والصواعق وجوارح الانسان وأعضاء الحيوان لك مطيعة، و ما أمرتها به من شئ ائتمرت. فقالت اليهود: يا محمد أعلينا تشبه وتلبس ؟ (7) قد أجلست مردة من أصحابك خلف صخور هذا (8) الجبل، فهم ينطقون بهذا الكلام، ونحن لا ندري أنسمع من الرجال أم من الجبال، لا يغتر بمثل هذا إلا ضعفاؤك الذين تبحبح (9) في عقولهم، فإن كنت صادقا فتنح من موضعك هذا إلى ذلك القرار، وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضرك ونحن نشاهده فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعته فوق العليا، وتنخفض العليا تحت السفلى، فإذا أصل الجبل قلته (10) وقلته أصله لنعلم (11) أنه من ا، لا يتفق بمواطأة ولا بمعاونة مموهين متمردين.

_____ (1) عمر خ ل. (2) في نسخة من المصدر: المنثور. (3) في جميع السنة خ ل. وهو الموجود في المصدر. (4) بل خ ل. (5) الجليد: ما يجمد على الارض من الماء. يقال له بالفارسية: يخ. (6) الوهاد جمع الوهدة: الارض المنخفضة. الهوة في الارض. (7) علينا تشتبه وتلتبس خ ل. (8) على هذا الجبل خ ل. (9) تنجنج خ ل. (10) القلة: أعلى الجبل. (11) فحينئذ نعرف خ ل. [*]

_____